الجامعة والوظيفة الخدمية للمجتمع (الوظيفة الثالثة)

University and community service function (third position)

أ. فتيحة حنك [1*]، د . رضوان بواب [2]

[1] جامعة محمد الصديق بن يحى جيجل (الجزائر) .

[2] جامعة محمد الصديق بن يحى جيجل(الجزائر) .

تاريخ الاستلام : 18 أوت 2019 ؛ **تاريخ المراجعة :** 17 ماي 2020 ؛ **تاريخ القبول :** 23 جويلية 2020

ملخص:

إن الجامعة هي قاطرة المجتمع وتقع على عاتقها مسؤولية تطوير المجتمع، لذا من مهامها تكوين فرد مفكر مثقف قادر على التحليل والإبداع والنقد والابتكار، وهذا من خلال وظائفها الهامة التي تقوم بها والمتمثلة في نقل المعارف من خلال التدريس وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع من خلال الوظيفة الثالثة لها، حيث أصبحت خدمة المجتمع من أهم الوظائف التي تطلع بها الجامعات المعاصرة والتي تعدت حدود أسوارها وخرجت إلى المجتمع وتفاعلت معه، من خلال العلاقة الجدلية القائمة بين الجامعة والمجتمع باعتبار الجامعة لا تنشأ من فراغ وإنما من حاجة المجتمع إليها، وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة مفهوم الوظيفة الثالثة للجامعة، والمراحل التي مرت بها علاقة الجامعة بالمجتمع، هذا إضافة إلى معرفة أبعاد خدمة الجامعة للمجتمع ومبررات خدمة الجامعة للمجتمع والأنشطة والخدمات التي تقدمها، وصولا إلى واقع خدمة الجامعة للمجتمع في إطار الأدبيات والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة الثالثة، الجامعة ، التدريس الجامعي، المجتمع، خدمة المجتمع.

Abstract:

The university is the locomotive of the community and it is the responsibility of the development of society, so it is its task to form an individual intellectual intellectual capable of analysis and creativity, criticism and innovation, this is through its important functions of transferring knowledge through teaching and producing knowledge through scientific research, and the development of society through the third function, where the service of society has become one of the most important functions that the modern universities, which exceeded the boundaries of their walls and went out to the community and interacted with him, through the dialectical relationship existing between the university and society as the university does not arise from a vacuum, but from the need of the community, the aim of this research paper is to understand the concept of the university's third function, This is in addition to knowing the dimensions of the University's service to the community and the justifications of the University's service to the community, the activities and services it provides, and the reality of the University's service to the community in the framework of literature and previou studies.

Keywords: Third Job, University, University teaching, Community, Community Service.

* Corresponding author: e-mail: bouab.redouane@yahoo.fr.

1- مقدمة:

يعد التعليم مطلبا لتأسيس مجتمع متقدم قائم على اقتصاد المعرفة، ومع أهمية التعليم العالي ودوره الحيوي في المجتمع فإنه يواجه في عصر العولمة والمعرفة عديدا من المشكلات والتحديات التي تختلف باختلاف المجتمعات والمرحلة التاريخية التي تمر بها، فنجد في الدول النامية الضغط الاجتماعي والشعبي المتزايد للالتحاق بالتعليم العالي، والزيادة في أعداد الطلاب مع ضعف الإمكانات المادية والحاجة الملحة لإيجاد مصادر متنوعة للتمويل.(عطية، 2014، ص16)

أما في العالم المتقدم الذي يصنع المعرفة ويطورها ويغيرها ويضيف إليها الجديد باستمرار وبسرعة كبيرة، فإن مشكلات التعليم ترتبط بالمستقبل وتحدياته، والتنافس من أجل الحصول على التمويل، ومواجهة ما تفرضه آليات السوق من شروط ومواصفات للخريجين وغيرها من القضايا التي ترتبط بالمستقبل وصناعته،(عطية، 2014، ص16)وقد ألقى على التعليم مسؤوليات كبيرة ووظائف جمة جعلته يحتل مركز الريادة وموقع الصدارة بين الأجهزة المهمة التي تلعب دورا حيويا في تحقيق التقدم والرقي للمجتمعات البشرية.

وتعتبر الجامعات من أهم التنظيمات والمؤسسات التعليمية التي تشارك في عمليات التنمية في المجتمعات الحديثة سواء كانت متقدمة أم نامية. وشهدت العقود الماضية نهضة تعليمية وثقافية عامة في كثير من الدول النامية، أعطت أهمية خاصة للجامعات تقديرا للدور الإيجابي الذي تقوم به في تنمية وتحديث الفرد والمجتمع معا، وباعتبارها من أهم مؤسسات التغير الاجتماعي الاقتصادي. (عبد الحي، 2006، ص 127)

إن ما يمر به العالم اليوم من تحولات كبرى سريعة وشاملة في كافة المجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والتعليمية والسياسية، وبذلك فإن هذه التحولات تغير المجتمع بإنشائها أنماطا جديدة فكرية وعملية وحياتية، والجامعة إذن بمفهومها وأدوارها ليست بمنأى عن هذا التغير والتحول الذي طال جميع ميادين الحياة في المجتمع، وفي خضم هذه التحولات والمتغيرات العالمية والتحديات على جميع الأصعدة العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وباعتبار الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية في أي مجتمع تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي وليدة المجتمع وأداة في تأهيل القيادات على جميع الأصعدة الفنية والمهنية والفكرية.(وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات،2014، ص9-13)ولم تعد وظائف الجامعة محصورة في التدريس والبحث العلمي بل تعدت ذلك لتشمل مناحي الحياة خارج أسوار الجامعة متمثلة في خدمة المجتمع أو الوظيفة الثالثة للجامعة مما جعل وظائف الجامعة أكثر تكاملا وذلك من خلال التكامل فيما بينها ولا تغني واحدة منهما الأخرى، فوظيفة نقل المعارف والمهارات من خلال التدريس، وإنتاج المزيد من المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع من خلال توظيف واستثمارات المعرفة، كل هذه الوظائف تهدف إلى خدمة المجتمع الذي وجدت من أجله مع الأخذ دائما بخصوصيته(المجتمع).

إن الوظيفة الأخيرة التي تطلق عليها الأدبيات المعاصرة في التربية والاجتماع والاقتصاد الوظيفة الثالثة للجامعة لكونها ثالثة في نشأتها بعد وظيفتي التدريس والبحث العلمي، ولقد أصبحت خدمة المجتمع أحد أهم أدوار الجامعة المعاصرة التي تعدت حدود أسوارها وخرجت إلى المجتمع وتفاعلت معه، ولم تعد الجامعات اليوم واحات ولا أبراج عالية ولا بيوتا للحكمة كما كانت في العصور الوسطى، وقد أملت عليها التطورات التكنولوجية والاقتصادية الغير مسبوقة و المتسارعة التحول إلى خبير ومرشد لمختلف قطاعات المجتمع، ولم يعد من المقبول الانعزال عن المجتمع

لأنها تضم النخب الفكرية والعلمية المتخصصة، ولم يعد مقبولا أن يدير المجتمع ظهره للجامعة. (كواشي، 2015، ص462)

ورغم أهمية وظيفة خدمة الجامعة للمجتمع إلا أن هذه الوظيفة لا يزال يعتريها الكثير من الغموض بالنسبة للفاعلين في المؤسسة الجامعية وفي بعض منها غير ممارسة على المستوى العلمي أو الإجرائي، كل هذا سنحاول استجلاءه من خلال التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالوظيفة الثالثة للجامعة وما هي أهم أهدافها؟

- ما هي المراحل التي مرت بها علاقة الجامعة بالمجتمع؟

- ما هي أبعاد خدمة الجامعة للمجتمع؟

- فيما تتمثل مبررات خدمة الجامعة للمجتمع والأنشطة والخدمات التي تقدمها؟

- ما هو واقع خدمة الجامعة للمجتمع ؟

أولا: أهداف وأهمية الدراسة

1- أهداف الدراسة:

- التعرف على وظيفة خدمة الجامعة للمجتمع وأهدافها.

- محاولة التعرف على التطور التاريخي لعلاقة الجامعة بالمجتمع.

- التعرف على أبعاد الجامعة لخدمة المجتمع أو الوظيفة الثالثة للجامعة.

- التعرف على المبررات والأنشطة والخدمات التي تقدمها الجامعة لخدمة المجتمع.

- معرفة واقع خدمة الجامعة للمجتمع والمشكلات التي تعترضها.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع، باعتبار الجامعة مركز للتربية والتعليم والتنوير، وتطوير الأفكار وإخراج الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على خدمة الجامعة والمجتمع والبلد، كما لها العديد من الوظائف خاصة الوظيفة الثالثة للجامعة التي جاءت كنتيجة للظروف التي أملتها التطورات العلمية والتكنولوجية في جميع المجالات مما أوجب عليها مواكبة هذا التطور وذلك من خلال خدمتها للمجتمع من خلال النشاطات التي تقدمها خارج أسوار الجامعة لغير طلابها ، مع الاخد بعين الاعتبار أن وظائفها متكاملة لا يمكن أن تكون بمعزل عن الأخرى، وعليه كانت الوظيفة الثالثة للجامعة كحاجة ملحة من أجل إكمال الوظيفتين(التدريس، البحث) دورهما وبيان نتائجهما في أرض الواقع.

ثانيا: المفاهيم المفتاحية و الارتكازية للموضوع:

1- الوظيفة الثالثة: إن الوظيفة الثالثة للجامعة تتحدد في العلاقة بين التعليم العالي والمجتمع ويمكن تعريفها على أنها: (وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، 2014، ص 12)

- "أشار إليها العديد من الخبراء في التعليم العالي (Gorason, Maharjh, Schmoch 2009)أن الوظيفة الثالثة يقصد بها العلاقة بين التعليم العالي والمجتمع، إلى جانب الوظيفة الأولى (التعليم) والوظيفة الثانية البحث".

- كما ذكر"(Vorley& Nelles,2008)أن الوظيفة الثالثة عادة ما ينظر إليها على أنها مجموعة وظائف محددة لتكون بدورها متميزة عن البحث والتعليم في مجال التعليم العالي".

- كما ينوه" (Tuunainen) في تعريفه على أن الوظيفة الثالثة هي مجموعة كبيرة ومتنوعة من النشاطات التي تشمل استخدام الأجيال للمعرفة والإفادة منها وكذلك الإمكانات الأخرى للجامعات في خارج البيئة الأكاديمية ".

وعليه ومن خلال التعاريف المقدمة يتضح أن الوظيفة الثالثة للجامعة لها أبعاد ثلاثة تشمل التعليم المستمر، والإفادة من البحوث بهدف التنمية والمشاركة الاجتماعية من أجل تواصل الطلاب مع المجتمع والبيئة الاجتماعية، وكل هذا التكامل في وظائفها يضمن تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها.

2- الجامعة: تعرف بأنها:" اتحاد عام للأساتذة والطلاب بهدف توفير الأمن وحمايتهم من الاستغلال ليتفرغوا للدراسة أو التدريس". (عبيدات، أبو السميد، 2012، ص11)

- يتفق العديد من الباحثين على أن الجامعة:" المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بين مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المتعلمين في هذه التخصصات". (صقر، 2005،ص50)

- ويعرفها آخرون بأنها:" مؤسسة لها دور في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها وهي تبني الطاقات المبدعة".(صقر، 2005، ص50)

ومن خلال التعاريف المقدمة يمكن الاستنتاج أن الجامعة: مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد حيث تعمل على نشر العلم والمعرفة واكتشاف الطاقات المبدعة والعمل على تطويرها والرفع من جودة خدماتها بما يخدم أهداف وغايات وجودها.

3- المجتمع: يعرف بأنه مجموعة مترابطة من الناس تجمعهم وحدة مكانية يقصد بها الأرض التي يعيشون عليها وتجمعهم وحدة زمانية ويقصد بها تعايشهم لفترة من الزمن مع بعضهم البعض. (حسن، د، ت، ص6)

- المجتمع هو المكان الذي يعيش فيه الإنسان ويتعايش مع أفراده ويواكب تقدمه ويحقق فيه رغباته وبذلك تتشكل الفردية الذاتية للإنسان وتتكون هويته ويحدد اتجاهاته. (حسن، د، ت، ص6)

- المجتمع كذلك هو المكان الذي يحمل تراث الأمة وثقافتها.(حسن، د، ت، ص6)

وبناء على التعاريف المقدمة آنفا يمكن القول أن المجتمع هو المكان الذي يجمع الأفراد في علاقات اجتماعية ويتعايشون فيما بينهم، ومن خلاله تتحقق رغبات الأفراد وتتشكل شخصياتهم واتجاهاتهم وهو الأساس الذي يحمل تراث الأمة وحضارتها.

4- خدمة المجتمع: تعني العملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية. (كواشي، 2015، ص463)

- كما أنها الخدمة العامة التي تقدمها الجامعة خارج إطار عملها الرسمي التعليمي والبحثي لهيئات وأفراد لأغراض ثقافية ومهنية واجتماعية من جنس العمل الذي تقوم به.(كواشي، 2015، ص463)

- كما أنها الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أوبعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية. (سعيد، آدم، 2016، ص464)

- وهي نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات مجتمع لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة. (سعيد، آدم، 2016، ص464)

- تعرف أيضا خدمة المجتمع بأنها الأعمال التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي سواء في الجانب الثقافي او الصحي او الاجتماعي أو الاقتصادي أو الرياضي والاستفادة من كافة الإمكانات والطاقات المحلية. (الرواشده، 2011، ص181)

- كما أنها الخدمات التعليمية والتدريبية التي تقدمها الجامعات لأفراد المجتمع المحلي من غير طلابها من خلال تنظيم معين.(الرواشده، 2011، ص181)

إن هذه التعاريف جميعها تقودنا إلى القول أن خدمة المجتمع هي الخدمات التي تقدمها الجامعة خارج أسوارها لغير طلابها في المجالات المختلفة بغرض تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتمكن أفراد المجتمع من الاستفادة من خدماتها بما يؤدي على التطوير والتغيير نحو الأفضل.

ثالثا: المهام الوظيفية للجامعة: تتحد وظائف الجامعة في أي مجتمع في عدة مهام تتكامل فيما بينها ولا تغني واحدة منها عن الأخرى وهي: وظيفة نقل المعارف والمهارات من خلال التدريس، وإنتاج المزيد من المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع من خلال توظيف واستثمارات المعرفة. وهذه الوظائف كالتالي:

- **وظيفة التدريس:** توفر الجامعة للطلاب الملتحقين بها تعليما ثابتا مستمرا لسنوات عديدة، هدفه تزويدهم بالخبرات والمهارات العلمية والنظرية والتطبيقية التي تؤهلهم لتولي مسؤوليات العمل في القطاعات المختلفة للمجتمع، وهذا التعليم يتولى القيام به أساتذة ذو تأهيل علمي عال يحملون أعلى الدرجات العلمية ويمارسون مهام البحث، وهم أنفسهم معنيون بتطوير مهاراتهم وزيادة معارفهم والتعمق في تخصصاتهم ومواكبة مهارات التطور العلمي المستمر.

(فلوح،2013، ص2)، وتعتبر وظيفة التدريس الوظيفة الأولى والأساسية في جميع المجتمعات والأمم، وهي من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي مند نشأته في العصور الوسطى فهي المسؤولة عن الإعداد للمهن المختلفة، ونظرا لأهمية هذه الوظيفة المتمثلة في التدريس فإن مؤسسات التعليم العالي من خلالها تسعى إلى تحقيق أهدافها خاصة في مجال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على تلبية متطلبات التنمية بفاعلية. (فلوح، 2013، ص24)

- **وظيفة البحث العلمي:** يعد البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي وتتبع الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (مشكلة البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى(نتائج البحث). (إبراهيمي، عزي، 2016، ص413)

إن البحث العلمي نشاط حيوي ديناميكي هادف ومنظم يسعى لدراسة الظواهر دراسة علمية من أجل إزالة الغموض عنها وتفسيرها والتحكم فيها وتوجيهها وتسخيرها بما يخدم ويسهم في تنمية المجتمع وتطويره وإشباع حاجات الإنسان ورغباته، وتحقيق التنمية المستدامة، كما أن للبحث العلمي أهمية كبرى في مجال التنمية في مجلاتها الاقتصادية، الاجتماعية، وغيرها مما دفع الكثير من الدول للاهتمام به.(إبراهيمي، عزي، 2016، ص413)

ونظرا لأهميته فإن الجامعات تلعب دورا هاما في ممارسته، لذا فقد أصبح البحث العلمي اليوم من أهم وظائف وأركان الجامعة الحديثة، فهي تعتبر المؤسسة الرسمية الأولى لإجراء البحوث ذلك لوجود عدد كبير من المختصين والباحثين ولتوافر مستلزمات البحث من (مخابر، معامل، مكتبات) ويعتبر البحث العلمي أهم مقياس للمستوى العلمي والأكاديمي للجامعة، وأهم عنصر يضمن لها الاستمرارية والتقدم والحفاظ على كيانها. (حفحوف، 2007-2008، ص50)

- **وظيفة خدمة المجتمع:** و هي الوظيفة الثالثة للجامعة عن طريق دورها التثقيفي والإرشادي والمشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية العامة، وتدعيم الاتجاهات الاجتماعية والقيم الإنسانية المرغوب فيها. (دهيمي، 2012،ص13)، وللجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف كما يحددها المتخصصون فيما يخص خدمتها للمجتمع وهي:(إسلام، عصام هللو. 2013، ص42)

- **أهداف معرفية:** وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

- **أهداف اقتصادية:** والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في مساعدته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

- **أهداف اجتماعية:** والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي:

- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها.

- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع.

- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.

- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.

إن هذه الوظائف الثلاثة متصلة ببعضها البعض وأن أي خلل في إحداها يسبب خللا في الوظائف الأخرى، بمعنى أن العلاقة هنا بين الوظائف الثلاثة (التي تمثل الأجزاء) للجامعة هي علاقة تكاملية أو علاقة الأجزاء فيما بينها لخدمة الكل (التي هي الجامعة).

رابعا: رؤية علائقية في سيرورة خدمة الجامعة للمجتمع: لقد أقر العديد من الباحثين وجود علاقة مباشرة بين الجامعة و المجتمع حيث تم تصنيف مراحل العلاقة بين الجامعة وخدمة المجتمع في خمس مراحل قدمت كالتالي:(الضبياني، 2018، ص 122)

المرحلة الأولى: وهي التي تبدأ بنشأة الجامعات في العصور الوسطى، حيث كانت الجامعات لا تهتم إلا بالدراسات الفلسفية واللاهوتية، وكانت الجامعة في تلك المرحلة تكاد تكون منفصلة تماما عن المجتمع.

المرحلة الثانية: وهي في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالدراسة في العلوم بغرض التعرف على أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية وفيها ظهر كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية وغير ذلك، وتحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة وتعد مراكز للآداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانونية، وإنما قطعت شوطا كبيرا في الدراسات العلمية والتطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: فالمرحلة الرابعة لعلاقة الجامعة بالمجتمع فقد فرضتها العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية حيث أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد، وعلى الجامعة إما أن تستجيب لحاجات المجتمع أو تنعزل عنه، وهذه الحاجات تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وهذا يعني ألا تقتصر الجامعة على أبنائها وخريجيها فقط، بل تمتد خدماتها لتشمل غير طلابها، حتى يجدوا في رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية، وهذا يعني أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد الجامعة خارج أسوارها وتتداخل في المجتمع، وكذلك يمتد المجتمع فروعه داخل الجامعة بحيث تستطيع الجامعة أن تحل مشكلاته.

المرحلة الخامسة: تتسم هذه المرحلة بسرعة التطور والتغير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لمواكبة هذا التطور.

إن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة جدلية، فهي تقوده وتتبعه في نفس الوقت، تقوده بوصفها مستودعا للفكر والعلم والبحث والتأصيل، وتتبعه بوصفها إحدى مؤسساته العامة في نسيجه الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وبذلك فإن أي أزمة في الفكر التربوي في الجامعة هي أزمة فكر في المجتمع، ولهذا تعد خدمة الجامعة للمجتمع والنهوض به من أهم الأدوار الرئيسية للجامعات، ويقصد بها الأنشطة غير المباشرة الموجهة لطلابها للوفاء باحتياجات البيئة المحيطة من التخصصات المختلفة، والعمل على ربط البحث العلمي بمشكلاتها، والأنشطة المباشرة الموجهة للآخرين بهدف إحداث تغيرات مرغوب فيها تؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه. (بريني، 2018، ص168)

كما أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة عضوية لها أبعاد كثيرة، وهي علاقة تقوى وتشتد في بعض الأحيان، وتضعف وتهن في أحيان أخرى، وهي في كلتا الحالتين تتأثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر بنظم الحكم المختلفة والفلسفات التي تقوم عليها هذه النظم، حيث أن كل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، كما أن كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع.(إبراهيمي، 2012-2013، ص53)

وعليه ومن خلال هذه المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بالمجتمع هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقتها بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة أبدا من فراغ، بل لكل جامعة إقليم خاص بها، وبنية معينة تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في طبيعتها ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء كانت أنشطة تعليمية أو بحثية أو إرشادية. (إبراهيمي، 2012-2013، ص53)

خامسا: الأبعاد الخدماتية للجامعة في المجتمع (الوظيفة الثالثة للجامعة): تمثل الوظيفة الثالثة للجامعة في كثير من الدول خدمة المجتمع، غير أنها تتوسع في هذا المفهوم لتشمل ثلاثة أبعاد كما هي موضحة في الشكل التالي: التعليم المستمر، الإفادة بالبحث العلمي، المشاركة المجتمعية.

1- التعليم المستمر: هو عملية التعليم المنهجية التي تهدف إلى تحسين المعارف والمهارات والكفاءات الشخصية والمدنية والاجتماعية ودمجها لخلق معارف ومهارات جديدة، كما يعرف بالتعليم مدى الحياة، ويشمل جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي للتخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وكسب فرص العمل والدخل والاستقرار عن طريق الوسائل الرسمية وغير الرسمية، وعادة ما تقاس الفوائد الاجتماعية للتعليم والتدريب من حيث "معدلات العائد" الذي يشكل مجموع المنافع العامة والخاصة. (بوكرع،2018، ص1259)والتعليم المستمر يتميز بمجموعة من الخصائص:

- **الكلية والشمولية:"Totalité"** وهذا يعني أنها تشمل جميع مراحل الإنسان من المهد إلى اللحد، وجميع أنواع التعلم الرسمية وغير الرسمية.

- **التكامل:" Intégration"** ويقصد به التكامل بين جميع مصادر المعرفة والتربية من البيت والمجتمع والمدرسة ومراكز التدريب وغيرها مما يشكل عملية التعلم والتربية.

- **المرونة:"Flexibilité"** متماشية مع متغيرات العصر ومتطلباته فيما يعلم، وكيف يعلم؟ ولم يعلم؟ تؤمن بضرورة التغيير لوجوده أصلا.

- **الديمقراطية:" Démocratisation"** تؤكد على حق جميع الناس في التعلم بغض النظر عن الفروق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي تربية للجميع.

- **تحقيق الذات:** أي أن هذه التربية أو التعليم تسعى لأن يكون الفرد محققا لذاته ومطورا لها ليعيش عيشة متناسقة مع ما يفرضه المجتمع والعصر، تكيفه مع عوامل المحيط وتفتح له المجال للإبداع، وكل ذلك ينعكس في النهاية على مجتمع متقدم متطور تبعا لتقدم وتطور الأفراد.

2-الإفادة من البحث العلمي في عملية التنمية: يعتبر البحث العلمي من الوظائف المحورية للجامعات ومراكز البحوث في مختلف المجتمعات، حيث يشكل هذا الأخير عاملا هاما من عوامل الخلق والإبداع المعرفي وتحقيق التقدم التكنولوجي والعلمي في العمل الجامعي وفي رسالة الجامعة، ولأن التقدم العلمي لأي دولة يقاس بما توليه من أهمية للبحث العلمي فقد ازداد الاهتمام به نظرا لأهميته وعليه خصصت الحكومات الكثير من الأموال في سبيل خدمة البحث العلمي. (بن زكورة، بن سالم2016، ص59)، وقد تحول البحث العلمي من مسألة جماعة إلى مجتمع ووعي اجتماعي بضرورته إن أراد التغلب والتفوق على المشاكل التي تفرزها الحياة اليومية جراء التغيرات السريعة التي أحدثتها الثورة التكنولوجية والاتصالية، فالدول العربية أنشأت العلاقة بين الجامعة والمجتمع بعد إدراكها للوظيفة الاجتماعية للجامعة في قضية قيادة المجتمع، مما أدى إلى تشجيع البحث العلمي والتركيز عليه كوسيلة أساسية في عملية التنمية، ومن هنا جاءت العلاقة بين البحث العلمي والمجتمع وهذا هو الأساس الذي تفتقر إليه الدول النامية فغياب العلاقة بين الجامعة والمجتمع وافتقادها للوظيفة الخدمية للمجتمع يجعلها تفقد أهميتها، وعليه فقد أولت الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بالبحث العلمي الذي يعكس أهميته التنموية من خلال توفيره للمعرفة الرصينة واختزال الوقت والتكلفة الضائعة وهذا من خلال المراحل التي وضعها الدكتور جمال حلاوة: (بوكرع، ص 1260ص-1261)

- **مرحلة التخطيط:** حيث يعتمد على أسس علمية ناجحة، ودراسات وبحوث ميدانية وبين الجدوى الفنية والاقتصادية والمشاريع المقترحة.

- **مرحلة التنفيذ:** الحلول المثلى والمنتجات الأفضل والتجهيزات يوفر ربح ووقت وتكلفة ويجنب الخسائر بعد تقديم الشروط والمواصفات المطلوبة والتحقق من الأجهزة وتكييف التقنيات الحديثة.

- **مرحلة الاستثمار:** إذا تحققت مواصفات ودقة التخطيط والتنفيذ وثم إذلال جميع العقبات وتمت المراقبة الصحيحة سيوفر كل ذلك أموالا طائلة مهدورة.

إن جعل التعليم العالي يساهم بفعالية في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي يكون من خلال مشاركة المجتمع بالمعارف والإبداعات والابتكارات الجدية التي تساهم في تحسين الإنتاجية، وتعزيز التنافسية، وتوسيع نطاق الأسواق، فالابتكار يشجع على خلق فرص وظيفية لأبناء المجتمع، وتقوية النمو الاقتصادي ودعمه، وبصفة عامة الابتكار يشجع

ويدعم تطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا لذا اوجب على الدولة الاهتمام بجانب البحث العلمي من أجل الاستفادة منه في تنمية المجتمع.

3- المشاركة المجتمعية: توجه الجامعات نحو التواصل مع المجتمع كدليل على الدور المؤثر لها وأنها لا تعمل بمعزل عن أفراد المجتمع، بل تسعى للانخراط بين فئاته وشرائحه المختلفة من خلال المشاركات الاجتماعية والبحوث التي لها الأثر المباشر على المجتمع، كما أصبحت وظيفة الجامعة في المشاركة المجتمعية ليس الانتظار بطلب الخدمة بل يتعين لها المبادأة الذاتية لتقديم هذه الخدمة بكل جودة وكفاءة.(وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، 2014، ص28)

وقد أجمع الخبراء على ستة عشر مؤشرا لهذا البعد الثالث للوظيفة الثالثة للجامعة كالآتي: (بوكرع، ص1262)

1- المشاركة الاجتماعية متضمنة في رسالة المؤسسة التعليمية.

2- المشاركة الاجتماعية متضمنة في السياسة العامة للمؤسسة التعليمية أو إستراتيجيتها.

3- وجود خطة عمل لدى المؤسسة التعليمية للمشاركة الاجتماعية.

4- تخصيص جزء من الميزانية للمشاركة الاجتماعية.

5- عدد الأكاديميين المنخرطين في مجالس استشارية تطوعية.

6- عدد الفعاليات المتاحة للمجتمع/العامة.

7- عدد المبادرات البحثية ذات الأثر المباشر على المجتمع.

8- عدد الموظفين والطلاب المتفرغين لتقديم الخدمات والمرافق للمجتمع وتكلفتهم.

9- عدد أفراد المجتمع الذين يحضرون إلى مرافق المؤسسة التعليمية أو يستخدمونها.

10- عدد المشاريع المتعلقة بالتواصل الاجتماعي.

11- عدد أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلاب المشتركين في أنشطة التواصل التعليمي.

12- النسبة من ميزانية المؤسسة التعليمية المخصصة للتواصل التعليمي.

13- عدد أفرد المجتمع المشتركين في أنشطة التواصل التعليمي.

14- عدد الأنشطة التي تستهدف تحديدا الفئات المحرومة من الطلاب والمجتمع.

15- عدد ممثلي المجتمع في مجالس المؤسسة التعليمية أو لجانها.

16- قيمة المنح والتبرعات والعقود المتأتية من الشراكات.

سادسا: مبررات إهتمام الجامعة بالخدمات و الأنشطة المقدمة للمجتمع:

1- مبررات خدمة الجامعة للمجتمع: ونظرا لما يمر به عالمنا اليوم من تغيرات وتحديات عالمية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع أن التغير هو سنة الحياة إلا أن ما يميز هذه المتغيرات في العصر الحديث عن التغيرات السابقة هي سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد أبعاده من ناحية أخرى وأهم هذه المتغيرات ما يلي:(غربي، 2014، ص155،ص156).

- التغير السريع والانفجار المعرفي.

- التقدم التقني الذي أحدث تطورا سريعا وملحوظا في وسائل الاتصال.

- الانفجار السكاني.

- تطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن.

- اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ.

- الاتساع في النظرة لبيئة الإنسان من المحلية إلى العالمية نتيجة ظهور مفهوم العولمة.

كل هذه الأسباب دفعت الجامعات في العديد من الدول الغربية والصناعية إلى تهيئة نفسها من الداخل للقيام بهذه المشاركات وأداء دورها في خدمة مجتمعها، وقد تم ذلك من خلال تعديلها للوائحها وقوانينها، وإعادة النظر إلى هيكلها التنظيمي، وفي نظام أعضاء هيئة التدريس فيها، حتى يمتلكوا القدرات الأكاديمية والفنية والإدارية اللازمة لذلك، بل يمكن القول بأنها من خلال استمرار هذه المشاركة تهيئ مناخها الثقافي والتنظيمي لاستيعاب ثقافة المشاركة كجزء من ثقافة الجامعة كمنظمة. (إبراهيمي،2013، ص53)

2- الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع: تتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدى وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة ، ولذلك نجد هناك تباينا واضحا بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأيا كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات، (عامر، 2007، ص13)، ولهذا صنفت مجالات خدمة الجامعة للمجتمع في النقاط التالية:(خلف،2018، ص172)

أولا: داخل الجامعة: تتلخص في المشاركة في الأنشطة الطلابية غير الدراسية وتوجيهها حسب مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشؤون الثقافية والاجتماعية أو الرياضية ومعسكرات للخدمة موجهة للخدمة المحلية.

ثانيا: خارج الجامعة: بحيث يكون كل واحد في مجال تخصصه مثال ذلك: القيام بالبحوث التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها، وتقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص، إضافة إلى المشاركة في الندوات

وإعداد المحاضرات المهمة والإسهام في الدورات التدريبية، نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية وتأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب.

ويمكن إجمال مجالات الجامعة لخدمة المجتمع فيما يلي:(عامر، 2007، ص15)

- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى البشرية.

- تعليم الكبار في جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفاياتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.

- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوي الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.

- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.

- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.

- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.

- تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.

سابعا: محطات إمبيريقية في خدمة الجامعة للمجتمع: أجريت عدة دراسات عن العلاقة بين الجامعة والمحيط والمجتمع حول التعرف على نوع هذه العلاقة ومجالاتها ومدى خدمة الجامعة لمحيطها الاجتماعي من ذلك: (فلوح، 2013، ص40، ص41)

دراسة تيامو وبيلي (Tiamiyo- barley 2001) التي هدفت إلى التعرف على التناغم بين الجامعة والمجتمع حيث أظهرت الدراسة وجود تصورات سلبية بخصوص التعاون بين الجامعة والمجتمع وانه لا يعلم كيف يتم هذا التعاون بين الجامعة والمجتمع. ودراسة الرشيد(2005) بعنوان دور الجامعة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور وكانت العينة متكونة من الأساتذة والإداريين والموظفين وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في 45 نشاطا صنفها الرشيد في ستة مجالات وهي: البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، المؤتمرات والندوات، الأنشطة والخدمات، الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل. وكانت درجة القيام بهذه النشاطات متوسطة. أما دراسة العتيبي (2003) بعنوان دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع من وجهة 240 عضو هيئة التدريس، وتوصلت إلى أن درجة الأداء متوسطة في جميع المجالات. ودراسة طعيمة والبندري (2004) حول العلاقة بين الجامعة والمجتمع وهدفت إلى التعرف على مدى خدمة الجامعة للبيئة على عينة بلغ عددها 137 أستاذ جامعي وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة تبذل بعض الجهد في خدمة البيئة وعبر 20 من العينة على أن

كلياتهم لا تبذل إلا جهد قليل في خدمة البيئة، وعبر فقط 26 من أفراد العينة تبذل جهد في خدمة المجتمع، وهذا يوضح العجز في الأداء الأمثل لعلاقة الجامعة بالمحيط. وهنا أكد الكثير من أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس المشكلات التي تعترض الجامعة لخدمة محيطها واهم هذه المشكلات ما يلي:

- عدم توفر ميزانية كافية للأنشطة التي تخدم البيئة.

- الإجراءات البيروقراطية والإدارية التي تصرف الأساتذة عن خدمة البيئة.

- عدم التنسيق بين بعض الأقسام والخدمات في المجتمع.

- الافتقار لخطة عملية لخدمة المجتمع.

- تغليب المصالح الخاصة على العامة في بعض المؤسسات لدرجة تعيق إجراء بعض البحوث.

ومن خلال ما سبق يتضح أن علاقة الجامعة بالمجتمع علاقة ضعيفة وأن دور الجامعة في تنمية محيطها مازال ضعيفا وبعيدا عن المستوى المتوسط، مما يجعلنا نقول أن وظيفة خدمة المجتمع معطلة لأسباب متعددة.

خاتمة:

تلعب ا لجامعة دور مهما في خدمة المجتمع حيث تساهم في إعداد الموارد البشرية المؤهلة ، وإجراء البحوث العلمية بما يخدم المجتمع وثقافته وخصوصيته الاجتماعية، وهي من خلال وظيفتها الثالثة المهمة تعمل على نقل المعرفة إلى خارج أسوارها لغير طلابها، رغم أن خدمة الجامعة للمجتمع لم تلقى الدعم المطلوب من طرف رجال الدولة والمسؤولين والقائمين عليها، وعليه فإن المجتمع عموما يحتاج إلى نهضة و بناء حقيقي لسلوكياتنا وأفعالنا من خلال توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع ووضع الجامعة لكافة مرافقها خدمة له، كما أنه لابد من تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية و الاقتصادية هذا من جهة ، و من جهة أخرى لابد من القيام بدورات ورشات عمل لأعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة تضمن تحسين مستوياتهم العلائقية والاتصالية مع جميع أطياف المجتمع، وتعزيز معارفهم العلمية والعملية، وحشد روح المسؤولية الاجتماعية لديهم بشكل يساعد على التأثير إيجابا في الفضاء الاجتماعي والفاعلين فيه.

قائمة المراجع:

1- إبراهيمي، نادية، عزي، الأخضر. (2016). **دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لواقع الجامعة الجزائرية**، المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي.

2- إسلام، عصام هللو. (2013). **دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى**، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية غزة.

3- بريني، دحمان. (2018). **دور الجامعة في خدمة المجتمع**، مجلة آفاق للعلوم،4(13)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

4- بن زكورة، العونية، بن سالم، ميمونة. (2016، مارس). **دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة**، المجلة المغاربية للاقتصاد والتسيير، (3)

5- بوكرع، لامية. (2018). **الوظيفة الثالثة للتعليم: أبعاد جديدة بين التدريس والبحث العلمي**، مجلة البذر، 10(10)، جامعة بشار، الجزائر.

6- حسن، أميرة محمد على أحمد. (د، ت). **نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع**، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر السادس التعليم العالي ومتطلبات التنمية، جامعة البحرين.

7- حفحوف، فتيحة. (2008). **معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**: دراسة ميدانية في جامعة سطيف قسنطينة المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر

8- دهيمي، زينب. (2012). مداخلة بعنوان: **مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية**، يوم دراسي بعنوان: واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

9- الرواشده، علاء زهير. (2011). **دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم جامعة البلقاء التطبيقية نموذجا**، مجلة أم القرى الاجتماعية، 3(1).

10- سعيد، فضيل محمد عبد الوهاب، آدم، بشرى الفاضل إبراهيم. (2016). **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي**، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.

11- صقر، عبد العزيز الغريب.(2005). **الجامعة والسلطة(دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة)**، ط1،الدار العلمية للنشر والتوزيع.

12- الضبياني، عامر محمد. (2018، مارس). **دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، مجلة العلوم الإنسانية، (50)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

13- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. (2007). **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة من الموقع الإلكتروني:**

14- عبد الحي، رمزي أحمد. (2006). **التعليم العالي والتنمية: وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة**، ط1،الإسكندرية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

15- عبيدات، ذوقان،أبو السميد، سهيلة.(2012).**مهارات الحياة الجامعية(الاتصال-التعلم-التفكير- البحث)**، ط1،الأردن: دار الفكر.

16- عطية، عماد محمد محمد. (2014). **التعليم العالي: تاريخه-فلسفاته-بيئة الحرم الجامعي**،ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

17- غربي، صباح.(2014). **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر بسكرة**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة ،الجزائر.

18- فلوح، أحمد. (2014). **مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة**: دراسة ميدانية مقارنة بين الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص، والكلية، أطروحة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، الجزائر.

19- كواشي، سامية. (2015). **خدمة المجتمع، الوظيفة الثالثة للجامعات**، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ب، الجزائر،ص(44).

20- هشام أحمد بني خلف. (2018). **دور جامعة نجران فرع شرورة في خدمة المجتمع**، مجلة العلوم الاجتماعية، 7(31)، جامعة الأغواط، الجزائر.

21- وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات. (2014). **الوظيفة الثالثة للجامعات**، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للتخطيط،الكويت.

22- https://alhadidi.files.wordpress.com/2010/12.doc (10/05/2019-12:33)

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

حنك فتيحة و بواب رضوان (2020)، **الجامعة و الوظيفة الخدمية للمجتمع (الوظيفة الثالثة)**، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 11(العدد 01)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 168-182.